Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسألونى : لماذا ؟

قلت لهم : إن أى تنظيم أو تطوير لابد أن يستند إلى المقومات الحضارية للمجتمع ، حتى يكون التنظيم أو التطوير مرتبطًا بأصول الحياة فيه ، وليجد من نفوسهم قبولاً وتقديرًا ورغبةً فى تطبيقه .

ويتابع الأستاذ جيولك حديثه قائلاً :

ـ وأمضى صاحبى أيامًا عاد بعدها بمجموعة من النصوص الإسلامية ، ووقفت عندها بتأمل عميق .

ونظر إلى قائلاً :

ـ ولعلك طالعتها فى الفصل الأول من تقريرى الذى قدمته فى هذا الموضوع .

قلت : نعم وكان منها :

ـ « كل راع مسئول عن رعيته » (حديث شريف . رواه البخارى)

ـ « وأمرهم شورى بينهم » (سورة الشورى : ٣٨)

ـ « لا ضرر ولا ضِرَار » (حديث شريف . رواه مالك فى الموطأ)

قال : وبعد أن راجعت هذه النصوص من القرآن الكريم وأحاديث النبى ﷺ وجدت فيها الأصول التى يمكن أن تقوم عليها الإدارة السليمة فى مصر .

على سبيل المثال :

فى النص الأول تحديد المسئولية عن العمل ومستوياتها ، بحيث تتدرج من المسئولية العامة عن الدولة والمجتمع كله ، إلى مسئولية الحكم الإقليمى ، إلى مسئولية العامل والموظف فى أى موقع عمل ، إلى مسئولية الزوج عن رعاية الأسرة ، والزوجة عن إدارة منزلها والمحافظة عليه ، فإذا المجتمع كله دوائر متوالية الاتساع ومتشابكة فى نظام ، ومتحركة إلى هدف .

وليس فى الإسلام بهذه النصوص حق إلهى للحاكم . فالأمر شورى . والشورى من الدين . والحوار ـ كما أنه أساس فى الإسلام ـ هو أساس فى الإدارة . وأنتم تقومون به ، بهذا القدر من الاحترام الذى يمنحه الدين